الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك
كلية الاداب والتربية
قسم علم النفس

التوافق النفـــــــــــــــسي والقلق لدى الجالية العراقية التي تعيش وسط السويد

الاستاذ/الدكتور
ابراهيم عبد الخالق رؤوف
الجامعة المستنصرية /كلية التربية
الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك
كلية الاداب والتربية
قسم علم النفس

المدرس/الدكتور
اسعد شريف الامارة
الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك
كلية الاداب والتربية
قسم علم النفس

ملخص البحث :

يهدف البحث دراسة حالة التوافق النفسي والقلق لدى الجالية العراقية التي تعيش في محافظة اوربرو والبلديات التابعة لها والتي تقع وسط السويد، والكشف عن دلالة ألفروق في ضوء متغير التحصيل الدراسي بين استجابات افراد العينة المكونة من 50 شخصاً،وكانت النتائج التي توصل لها البحث بعد تطبيق اداة مكونة من 30 فقرة تقيس حالة التوافق النفسي والقلق على ضوء استخدام الوسط المرجح بين التوافق والقلق حصول فقرة " أجد نفسي قلقا على امر يهم مستقبلي" على المرتبة الأولى ضمن أفراد العينة،واظهر البحث نتائج متنوعة بمتغيرات البحث.

This research is aiming to study the psychological adjustment and anxiety of Iraqi community who lived in Orbro city, and the surrounding municipalities, in the middle of Sweden. It also aims to discover the variable significance of samples' responses in the light of a variable of study achievement. Questionnaire, as an Instrument of measurement of 30 it.

الفصل الاول

اهمية البحث :

تجد الدراسات النفسية في التوافق adjustment مفهوما اساسيا يمكن ان تستعين به في تنظيم موضوعات علم النفس داخل وحدة متكاملة ،ولعل ابسط صورة للتوافق ما كشفت عنه ابحاث والتز كانون" Waltes Cannon" ذلك العالم الفسيولوجي المشهور ،من وجود ميل طبيعي في البدن الى الاحتفاظ بحالة ثابتة من التوازن العضوي والكيميائي،فاذا زادت حرارة البدن مثلا عن حد معين ،بدأ العرق يتصبب بطريقة تلقائية لكي تنخفض درجة الحرارة ويعود البدن الى حالته السابقة والمعتدلة.ويتضمن التوافق النفسي توافق الفرد مع ذاته ،وتوافقه مع الوسط المحيط به ،وكلا المستويين لا ينفصل عن الآخر ،وانما يؤثر فيه ويتأثر به،فالفرد المتوافق ذاتياً هو المتوافق اجتماعياً،والتوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين ادواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي.(124:1)لذا يمكن القول ان التوافق يعد معيار للفرد في تعامله الخارجي وتوازنه الشخصي ،فالتوافق النفسي الخارجي مع البيئة له انعكاس وتاثير مهم على التوافق النفسي الداخلي،ومن خلال هذا التأثير يكون اولا الجانب البيئي الانساني (202: 3)فالتوافق اذن هي عملية تتكون من سلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة ما،وتنتهي هذه الحاجة ،وبين بدايتها ونهايتها يقوم الفرد بمحاولات مختلفة يجاهد فيها لتخطي العقبات التي تحول دون اشباعه الفوري والمباشر لحاجاته وبذلك تزيل الاحباط الذي يستشعره ازاء عدم تحقيق رغباته ،واضحة كل الوضوح ،الا ان هناك اختلافا واضحا في طريق ان التوافق يرجع الى ان اشكال التوافق ،انما هي سمة الشخصية وان الشخصية والتوافق وجهات لعملة واحدة(18:4)

اما القلق فهو استجابة انفعالية عامة للمشقة،والقلق شعور او احساس بالفزع او الرهبة او الهواجس ،وهو شعور غامض غير سار بالتوقع والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الاحساسات الجسمية،يأتي في نوبات تتكرر لدى نفس الفرد(110:4)والقلق كما يؤكد علماء واطباء النفس بانه احد سمات عصرنا الحديث حتى سمي بعصر القلق،والقلق ينتاب الانسان في موطنه الاصلي الذي يعيش فيه بفهل صعوبة الحياة بمختلف انواعها، كما هو الحال عند الانسان حينما يتغرب من اجل البحث عن الامان او ايجاد مصدر رزق افضل او فرصة افضل تسمح له بالتعبير عن رأيه وافكاره او لممارسة شعائره وطقوسه التي لا يسمح له بممارستها في موطنه الاصلي، هذا القلق يعبر عنه بعدة اشكال منها الداخلي الذي ينبع من الفرد نفسه،والخارجي الصادر عن تهديدات خارجية ولكن تفيدنا الحياة العامة في الغرب وما يحدث في الواقع ان بعض الناس حينما يمر بمواقف جديدة تشكل له ضغوطا ،هذه الضغوط تكون حملا باهضا على طاقاتهم التوافقية فيكون القلق شاملا Pervasive بحيث يتخلل جوانب عديدة من حياة الفرد ،واحيانا يكون هائما طليقا Free-floating غير محدد Specific بمجال معين او موضوع خاص او تثيره مواقف ذات قدر من التشابه(32:6)

ان البحث الذي بين ايدينا يتناول شريحة من العراقيين(ذكورا واناثا) في توافقهم النفسي وفي شكواهم من القلق النفسي غير المرضي بسبب خبراتهم في دولة المهجر الاسكندنافية –السويد – وهو يتناول ايضا بداية تحرر هؤلاء العراقيون زمن الدكتاتورية من سطوتها بكل قساوتها ورحلتهم الى الحرية ،وفي زمن ما بعد سقوط الدكتاتورية في بلدهم وما آلت اليه الامور ،حيث تعم الفوضى ويسود انعدام الامن في مرافق الحياة وانعكاساتها على الوضع النفسي . تصدى هذا البحث لدراسة حديثة ونوعية في بيئة لم تدرس ميدانياً،وانها على حسب علم الباحثين اول دراسة تهم شريحة من الجالية العراقية في السويد تعيش ضمن وضع اقتصادي واجتماعي وجغرافي يعد مختلفا تماما عن مجتمعاتنا العربية ،فضلا عن قوانين الضمان الاجتماعي والتأمين الاخرى مثل الصحة ،التأمين الاجتماعي ،الدراسة، العلاج والدواء وما تمنحه هذه الدولة الاسكندنافية من مزايا بالاضافة الى مزايا اخرى تكاد تقل او تنعدم في بعض دول العالم الاخرى مثل حرية التعبير الشخصي والسياسي والديني وممارسة حرية المعتقد بلا حدود مع الدعم الذي توفره الدولة لاية اقلية دينية او عرقية.

أهداف البحـــث:

- يهدف البحث الـى:

1. التعرف على حالة التوافق النفسي والقلق لدى الجالية العراقية التي تعيش في محافظة (اوربرو) وبعض البلديات التابعة لها والتي تقع وسط السويد والمعبر عنها بدرجة الوسط المرجح.
2. معرفة دلالة الفروق بين استجابات الجالية العراقية في ضوء متغير التحصيل الدراسي (أدنى من الثانوية،أعلى من الثانوية)

حـدود البحـث:

- يتحدد البحث عنـد:

1. الجالية العراقية التي تعيش في محافظة (اوربرو والبلديات التابعة لها – مركز محافظة اوربرو،بلدية كوملا، بلدية هالسبيري، بلدية نورا ،بلدية) والتي تقع وسط السويد.
2. قياس حالة التوافق النفسي والقلق والمعبر عنه بمقياس التوافق النفسي الذي احتوى على (30) فقرة.

في .العـام (2006

تحـديد المصطلحـات:

1. التوافـق النـفسي : PsychologicalAdjustment

هو كل سلوك او نشاط يقوم به الانسان خاصة والكائن الحي عامة.هو نشاط يهدف منه الى تحقيق التوافق .ويعني التوافق ان يحقق الفرد نجاحا في مواقف حياته المختلفة،فيستفيد منها او يتحاشى قدر الامكان اضرارها.والتوافق النفسي يتضم اشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لاتتعارض مع معايير المجتمع وقيمه،ولاتورط الفرد في محضورات تعود عليه بالعقاب ،ولاتضر بالاخرين او المجتمع،فالفرد المتوافق توافقا حسنا هو الذي ينجح في تحقيق التوازن بين كل هذه الامور(259:8)ويمكن ان يستدل عن ذلك بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال الاستجابة على المقياس المعتمد في البحث.

2. القلق : Anxiety

خبرة وجدانية غير سارة يمكن وصفها بانها حالة من التوتر والاضطراب وعدم الاستقرار والخوف وتوقع الخطر،وينشأ القلق شأنه شأن سائر الانفعالات عن منبه يكون بمثابة نذير بفقدان التوازن بين الفرد والبيئة ويؤدي الى سلوك يهدف الى اعادة التوازن(78:2) ويمكن ان يستدل ذلك بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال الاستجابة على المقياس المعتمد في البحث.

الفصل الثاني
الجانب النظري والدراسات السابقة

التوافق النفسي وبعض المتغيرات :

يمكن القول بأن التوافق او التكيف هو العلاقة المرضية للانسان مع البيئة المحيطة به،ولهذا التوافق جناحان هما الملائمة او التلاؤم Adaptation والرضا Satisfaction والتلاؤم يرتبط بالبيئة المادية ومطالب الواقع بجميع جوانبها الاجتماعية او الثقافية او البيولوجية والطبيعية.ولايتحقق التوافق او لا يكون كاملا الا اذا صاحب هذا التلاؤم"رضاء"الانسان واحساسه بالسعادة والتقبل النفسي لهذه البيئة المحيطة.التوافق امر فردي كما هو جماعي ايضا،فالفرد يلائم نفسه للجماعة،يرفض بعض الاشياء ويغير بعضها الآخر،ولكنه من خلال توافقه هذا،وليس منفصلا عنه،فان الفرد يتلائم ايضا للعالم الاوسع بخبراته الضرورية(29:7)فالتوافق النفسي ينعكس على التوافق الاجتماعي عند الفرد في تعامله وفي علاقاته الاخرى لذا فأن لكل شخص اسلوبه الخاص في التفاعل،اي في وصوله الى الاستجابات المرغوب فيها من الاشخاص الآخرين بطرقه الخاصة ومن امثلة ذلك سرعة اجراء الحوار،ومداه،استخدام فنون معينة في التواصل(58:8).

ان التوافق عملية مستمرة ويقول مورار وكلاكهون Muror&Klluckhon ان الكائنات الحية تميل الى ان تحتفظ بحالة الاتزان الداخلي،الا ان الصراع صفة ملازمة لكل سلوك،اي ان كل فعل مهما كان مريحا فأنه يشمل بعض التضحيات او الخسارة فلا يمكن ان تحدث صورة من صور التوافق(خفض التوتر)Tension Reduction الا ويكون هناك نوع من انعدام التوافق"زيادة التوتر".(39:2)

ويعرف سميث Smith التوافق السوي بأنه اعتدال في الاشباع ،اشباع عام للشخص عامة،لا اشباع لدافع واحد شديد على حساب دوافع اخرى(23:3)،والشخص المتوافق هو الذي يمكن ان يتعايش مع مختلف الظروف ومع الازمات ويتجاوزها لا سيما انه يستطيع ان يواجه ظروف الحياة ومشقتها مع احتفاظه بقدرته على الرضا عن نفسه ويرى "سميث" ان توافق الفرد يعني قدر من الرضا القائم على اساس واقعي،كما يؤدي على المدى الطويل الى التقليل من الاحباط،والقلق والتوتر الذي قد يتعرض له الفرد.اما التوافق الفردي فهو يقوم على تحقيق نوع من الرضا العام بالنسبة للفرد نفسه، اكثر من اعتماده على اشباع حاجة معينة او دافع معين على حساب الدوافع الاخرى. والانسان السوي عند ادوارد جوزيف شوبين Shoben هو الانسان الذي يتعلم ارجاء الاشباع العاجل في سبيل ما سيحققه من اشباع آجل،اي انه يعني به الفرد الذي يتمتع بالنضج الانفعالي(24:4)

ان التوافق النفسي يعد مدخلا لتوافقات عديدة منها والاهم التوافق الاجتماعي والتوافق المهني والتوافق الزواجي ..الخ ولا يحدث هذا التوافق –النفسي- بسهولة او بمسحة سحرية ما لم يصاحبه العديد من الآليات التي تتراوح بين ان يكون فيها الفرد او لايكون سواء في مجتمعه الاصلي او مجتمع آخر اختاره مجبراً او تطوعاً، كما يحدث لبعض الاشخاص الذين يبحثون عن فرصة افضل للحياة مثلا فرصا اقتصادية ،وهي ما تعرف بالهجرة الاختيارية للبحث عن العمل الافضل، وهي بنفسالوقت تحتاج الى عدة توافقات نفسية واجتماعية ومهنية،وكذلك الحال عندما يكون تغيير المجتمع اجبارياً،فهو قبول مع العناء النفسي،ويقول علماء النفس:يجمع العناء النفسي ما بين المشاعر السلبية والحالات المرتبطة بها،كالاكتئاب والقلق والهم وبين بعض الاعراض الجسمية الخفيفة،مثل الصداع والارق والشعور بالاعياء،وفقدان التوازن(20:11)لذا فان عناصر التوافق النفسي يمكن ان تكون :

- الرضا عن الحياة ومجاته المختلفة
- الاستمتاع والشعور بالبهجة
- العناء بما يتضمنه من قلق وملل

اثبتت الدراسات الميدانية ان التوافق النفسي يرتبط ارتباطا مباشرا بالفرد وما يراه وما يدركه هو شخصيا وتأثير التنشئة الاسرية عليه بشكل فعال، فقد اظهرت دراسة"مهجة عبد المعز عطية"عن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الاطفال (1991)في مصر العديد من النتائج. كانت تهدف الدراسة الى تقييم ادراك الاطفال المتوافقين والاطفال سيئ التوافق لاساليب التنشئة الوالدية فضلا عن الكشف عن اوجه التشابه والتباين بين المجموعتين على هذه الاساليب.واجري البحث على عينة من مجموعتين من الاطفال:المجموعة الاولى تكونت من خمسين طفلا من الاطفال المتوافقين(28 من الذكور و22 من الاناث)ممن حصلوا على درجات مرتفعة على اختبار الشخصية للاطفال.واستخدمت الباحثة عدة اختبارات منها اختبار الشخصية للاطفال(اعداد عطية هنا)واستبيان اساليب التنشئة الوالدية(اعداد مايسة المفتي)،وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية:اظهرت نتائج المقارنة بين المجموعتين على اختبار الشخصية وجود فروق ذات احصائية عن مستوى دلالة 0.001 لصالح الاطفال المتوافقين،حيث دلت الفروق ان هؤلاء الاطفال اكثر اعتمادا على انفسهم وتحملا للمسؤولية كما ان لديهم قدرا كبيرا من الثبات الانفعالي فضلا عن انهم اكثر تحررا من الميول المضادة للمجتمع وخلصهم من الاضطرابات النفسية. اسفرت نتائج معاملات الارتباط بين المتغيرين وهما التنشئة والتوافق العام للاطفال حيث كانت قيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 (:342 2)وتؤكد ادبيات علم النفس ان الاباء الذين يمتلكون خصائص وميزات تساعد الابناء على التوافق والتمتع بالصحة والسعادة،خصوصا عندما يظهر الاباء الدفء تجاه ابنائهم ويحيطونهم بسلوكيات وتصرفات معقولة،مثل تقديم الدعم المعقول والمعتدل عند التعامل مع الامور الحياتية العامة مع الناس في مختلف نواحي الحياة،فان ذلك ينعكس على توافقهم النفسي ويظهرون السلوك السوي من خلال الملاحظة والمشاهدة لجميع سلوك الاخرين عند تعاملهم معهم(17:13).

اما دراسة"عفاف محمد حسيب عبد الحليم"عن التوافق النفسي ومفهوم الذات عند اطفال المقابر في مصر في العام(1991) هدفت الى محاولة كشف العلاقة بين اختلاف منطقة السكن ومستوى التوافق- محاولة كشف العلاقة بين اختلاف منطقة السكن ومفهوم الذات- فكانت عينة البحث تتكون من 60 طفل وطفلة،وتكونت اداة البحث من مقياس التوافق النفسي ومقياس مفهوم الذات.اما نتائج البحق فاظهرت ما يلي: لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال الذين يسكنون في السكن العادي والاطفال الذين يسكنون في المقابر وذلك على مقياس التوافق،وكذلك لاتوجد فروق باختلاف الجنس.ولكن وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين سكان المقابر وسكان المساكن العادية لصالح الاطفال من سكان المقابر من حيث الميل للسلوك العدواني.(448:2)

القلق وتغير البيئة :

يؤكد علماء النفس ان القوة الرئيسة في القلق هي الضغوط،واصبح من الحقائق المسلم بها ان ضغوط البيئة قوة تسبب القلق وصار من العسير فيما يبدو ان يكون هناك نوع من القلق لايرتبط بصفة اساسية بالضغوط(124:10)فالقلق كما عبر عنه سيجموند فرويد هو المادة الخام لكل الامراض النفسية،ويعرف ايضا بانه المشاعر غير السارة التي تتميز بالهموم والخشية والفزع والرهبة التي يستشعرها الفرد في وقت ما في حياته وبدرجات مختلفة(270:14) وميز فرويد بين نوعين من القلق:القلق الموضوعي الذي هو استجابة واقعية للخطر المدرك والناجم عن البيئة،اما النوع الثاني من القلق فهو القلق العصابي عن صراع لاشعوريداخل الفرد،ويرى فرويد ان القلق ليس نتاج الخلق الايجابي للانا وانما تخلقه مثيرات خارجية وداخلية،لم تتم بعد السيطرة عليها،وبقدر ما يعيش الفرد هذا القلق مشاعر شعورية اليمة فانه يعيشه بصورة سلبية.(113:15)

ان التوافق الجيد يقتضي قدراً معقولا من القلق للدافعية والمعين على الالتفاف حول العوائق،فاذا فقد الانسان السيطرة على التحكم في مستوى القلق،فان زيادة هذا القلق واستمراره يعوق التوافق ويقوده الى اثار سلبية،بل قد يشتد القلق ويستمر ليصبح مرضا نفسيا(عصابيا)وقد يظهر في صورة اعراض جسمية مختلفة ليس لها اساس عضوي وهو ما يعرف بأسم الامراض النفسجسمية(:75 16)واحيانا يكون الملل مدخلا للقلق والاكتئاب،وخصوصا اذا كانت مصادره خارجيه تسبب الضغوط ومنها ضغوط الانتقال والتغيير كالسفر،الهجرة،تغيير السكن او الاقامة..الخ(108:17)او هناك الضغط المباشر الذي تسببه الاشياء التي تختل في البيئة،رغم ان دورا متميزاً للضغوط والقلق في ترسيب الاضطرابات النفسية(151:18)ولكن حقيقة الامر ان الضغوط تضعف مقاومة الانسان بوجه عام ويزداد تأثيرها حينما يصاحبها قوة الاحداث الحياتية اليومية وشدتها مثل الامتحانات وضغوط بعد الولادة او الاجهاض(471:19)وكذلك احداث الهجرة الاجبارية او اختيار مجتمع آخر غريب تماما عن المجتمع الاصلي والعيش فيه بسبب عوامل اضطرارية لايمكن تجاوزها او اغفالها لانها تتعلق بالحياة والموت.

وتؤكد دراسات علم النفس ان مردود الاشخاص المصابين بالقلق المزمن قد يتأثر نتيجة لهذا القلق،لان القلق الشديد يمتص طاقاتهم الذهنية كلها ويجعل التركيز على المردود امراً عسيراً. ويترافق القلق عادة بانخفاض تقدير الانسان لذاته،فالطلاب الذين عانوا من فشل دراسي متكرر وانتقادات دائمة لا يحملون شعورا طيبا تجاه انفسهم،وقد يستسلمون لقصور الانتاجية،بل قد يفقدون حوافز المردود لانهم يخافون من مواجهة فشل جديد في حياتهم،لقد خسروا المزاج المؤاتي للعمل(225:20) وقد بينت دراسة(سهير كامل احمد)عن قلق الشباب والتعرف على اثر العوامل الثقافية والحضارية على ظاهرة القلق لدى الشباب الجامعي في مجتمعين عربيين يشتركان في خصائص عامة تعد سمات(قاسم عربي مشترك)ويختلفان في خصائص اخرى(ثقافية حضارية وطنية). وهدف البحث الى دراسة الفروق بين الشباب في المجتمعين المصري والسعودي على(سمة القلق)وحالة القلق في ظروف محايدة،وحالة القلق في ظروف ضاغطة،والميل العصابي،هذا فضلا عن الفروق بين الجنسين.وتكونت عينة الدراسة من 240 من الطلاب الجامعيين من الجنسين في المجتمعين موضوع الدراسة،واستخدمت الباحثة لهذا الغرض اربع مقاييس(قائمة القلق،الحالة والسمة)،(قائمة ديلوني للميل العصابي)،(مقياس قلق الامتحان).. واظهرت الدراسة عبر – الحضارية،الملامح المميزة لسيكولوجية القلق لدى الشباب المصري وسيكولوجية القلق لدى الشباب السعودي نتيجة للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الخاصة بكل مجتمع.(82:2)وازاء ذلك يمكن القول ان القلق يعد من مجموعة الاعراض النفسية والجسمية وكذلك التوتر والانقباض والانشغال الزائد.(92:4)

الفصل الثالث
اجراءات البحث

عـــينة البحث:

بلغت عينة البحث (50 فردا) بواقع (24) من الإناث و(26) من الذكور , حيث اختلفت العينة من حيث (التحصيل الدراسي) –أقل من الثانوية وأكثر من الثانوية ومدة الإقامة أكثر من خمسة سنوات واقل من خمسة سنوات

أداة البحث :

اعتمد البحث في أداته على الاستبيان , حيث احتوى الاستبيان على (30) فقرة تعبر عن(حالة التوافق النفسي والقلق)لدى عينة البحث بدءاً من فقرة (اعتقد إن السويد تعاملني معاملة حسنة) وانتهاءً بفقرة (تفكيري مشتت بين عائلتي في السويد وأهلي في العراق) علما إن الأداة قد تم استخراج صدقها (صدق الخبراء) وتباينها عن طريق أعادة تطبيق الإداة مرة و التجزئة النصفية مرة ثانية وكانت قيم الثبات هي (87 , 89) على التوالي .. وهي قيم مقبولة قياسيا للدراسات السابقة . وان فقرات الإداة واضحة المعالم في جدول النتائج .

الوسـائل الإحصائية:

تـم اعتماد الوسط المرجح لإبراز معالم الفقرات عند تحليل النتائج وترتيبها ،علما ان هناك مقياس رباعي وضع امام كل فقرة وعلى النحو التالي :

1. دائمـاً... ولها (4) درجات.
2. أحيانـاً... ولها (3) درجات.
3. نـادرا... ولها (2) درجة.
4. أبداً... ولها (1) درجة واحدة.

الفصل الرابع
نتائج البحث

ولتحقيق أهداف البحث الموسومة..فقد تم تحليل استجابات عينة البحث وباستخدام (الوسط المرجح) أظهرت النتائج كما هي موضحة في الجدول حيث تم ترتيب الفقرات في ضوء الوسط المرجح واعتمادا على متغير التحصيل الدراسي (أدنى من الثانويـة) و (أعلى من الثانويـة) حيث كانت

1. فقرة (لست أكثر حساسية من المعتاد) جاءت بالمرتبة الأولى ضمن التحصيل الدراسي الأدنى من الثانوية وجاءت نفس الفقرة بالمرتبة (الثلاث والعشرين) بينما جاءت فقرة:

(أجد نفسي قلقا على أمر يهم مستقبلي) بالمرتبة الأولى ضمن التحصيل الدراسي أعلى من الثانوية وهي في الحقيقة تشكل مشكلة كبيرة لحملة الشهادات ما بعد الثانوية وخصوصا الجامعية وما يترتب عليها مثل ايجاد عمل يتناسب والافراد المتعلمين،حيث من الصعب ان يجد الحاصل على شهادة جامعية او اكثر فرصة تلائم مستواه التعليمي او يجد فرصة عمل ضمن تخصصه، وترتيبها الثاني عشر ضمن التحصيل الدراسي أدنى من الثانوية .

2. جاءت فقرة (تعودت على التكيف مع أفراد المجتمع السويدي جاءت بالمرتبة (الثلاثين) في حين جاءت بالمرتبة (السابعة) ضمن التحصيل الدراسي أعلى من الثانوية .

3. بينما كانت فقرة (الجو المظلم وقلة التواصل الاجتماعي يجعلني أتقوقع مع نفسي) جاءت بالمرتبة (الثلاثين) ضمن التحصيل الدراسي أعلى من الثانوية وكانت ترتيبها (الرابع عشر) ضمن التحصيل الدراسي الأدنى من الثانوية وهناك علاقة مهمة احصائية بين التحصيل وبعض جوانب السام والملل والضيق والجدول الآتي يوضح ذلك .

جدول يوضح فقرات مقياس التوافق النفسي مع بعض المتغيرات مثل القلق مع ترتيب كل فقرة في ضوء الوسط المرجح

ت	الفقـــرات	التحصيـــل الدراســي أدنـى من الثانـــوية		التحصيـل الدراسي أعـلى من الثانـوية	
		رقم الترتيب	الوسط المرجح	رقم الترتيب	الوسط المرجح
.1	أعتقد ان السويد تعاملني معاملة حسنة	24	2.73	17	2.83
.2	ينتابني السأم والملل في المجتمع السويدي	22	2.76	2	3.2
.3	لاأشعر بالقلق من الناحية الدينية وانا في السويد	21	2.77	8	2.97
.4	أتمنى أن اتخلص من كثرة التفكير الذي يصيبني	5	3.16	25	2.74
.5	أشعر بالسعادة وانا التقي بالناس في المناسبات.	9	2.56	14	2.86
.6	كلما أتذكر الأيام السابقة في العراق اشعر بالخوف.	28	3.13	19	2.81
.7	التقاليد المحيطة بي تحدد سلوكي الى حد كبير.	2	3.3	28	2.62
.8	انني احصل على كل ماستحقه في السويد ولكن يبقى المستقبل مجهول.	26	2.7	24	2.75

ت	الفقـــــرات	التحصيـــل الدراسـي أدنـى من الثانـــوية		التحصيـل الدراسـي أعـلى من الثانـوية	
		رقم الترتيب	الوسط المرجح	رقم الترتيب	الوسط المرجح
.9	يبدو ان قلقي يزول عندما اكون مع جماعـة	23	2.75	5	3.02
.10	أبكي بسهولة ولأتـفه الأسباب	25	2.72	18	2.82
.11	الجو المظلم وقلة التواصل الاجتماعي يجعلني اتقوقع مع نفسي	14	2.9	30	2.56
.12	اتمنى أن لاتضايقني الأفكار عن المستقبل	17	2.86	21	2.79
.13	لست اكثر حساسية من المعـتاد	1	3.6	23	2.76
.14	أشعر بالاسف على انني غاضب ومتذمر في السويد	6	3.13	12	2.88
.15	يضيق صدري في مواقف الارتبـاك	18	2.85	11	2.92
.16	تعودت على التكيف مع أفراد المجتمـع السويدي	30	2.54	7	3.00

ت	الفقـــــرات	التحصيـل الدراسـي أدنـى من الثانـــوية		التحصيـل الدراسـي أعـلى من الثانـوية	
		رقم الترتيب	الوسط المرجح	رقم الترتيب	الوسط المرجح
.17	أجد نفسي قلقاً على امر يهم مستقبلي	12	2.97	1	3.32
.18	اني لاأشارك الجالية العراقية في الكثير من المناسبات	27	2.63	29	2.6
.19	أشعر بالضـيق عندما أسمع أصواتاً عاليـة	29	2.55	9	2.96
.20	فقر العلاقات الاجتماعية في السـويد يسبب لي مشكلـة	10	3.00	4	3.03
.21	أشعرمن حين لآخر بفقدان الأمـل بمستقبـلي	19	2.83	27	2.65
.22	تهبط همتي وينتابني اليـأس بسهـولة	3	3.26	13	2.87
.23	يزداد حنيني للعراق عندما ينتابني الضيـق	4	3.2	6	3.01
.24	احدى مشاكلي هي ضعف التواصل مع الآخريـن	16	2.87	20	2.8

ت	الفقـــرات	التحصيـــل الدراســي أدنـى من الثانـــــوية		التحصيـــل الدراســي أعـلى من الثانـوية	
		رقم الترتيب	الوسط المرجح	رقم الترتيب	الوسط المرجح
.25	أعتقد أن المستقبل هنا مضمون في السويـد	20	2.82	22	2.77
.26	أشعر بخوف عندما يخطر ببالي مايجري في العراق الآن	13	2.91	16	2.84
.27	أشعر بكحة في صدري بين الحين والآخر وانا في السويد	15	2.88	26	2.66
.28	ضعف المشاركة مع الآخرين اجتماعياً تقلقني	8	3.06	15	2.85
.29	انني أعمل تحت توتر عصبي عنيف	7	3.1	10	2.95
.30	تفكيري مشتت بين عائلتي في السويد وأهلي في العراق	11	2.9	3	3.05

المصادر :

1) الرشيدي والخليفي :بشير صالح ،وابراهيم محمد،سيكولوجية الاسرة والوالدية،مطبعة ذات السلاسل،الكويت(1997)

2) احمد:سهير كامل،الصحة النفسية والتوافق،السيف للنشر،الكويت(2002)

3) Straus: Lindesmith, Människon-den social verelsen in Psykologi för Gymnasieskolan, Stellan Sjöden, Edanders Gummessons, (Falkköping, Sweden (2002.

4) عوض:عباس محمود،الموجز في الصحة النفسية،دار المعارف،القاهرة،(1977)

5) عكاشة:احمد،الطب النفسي المعاصر،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة(1998)

6) عبد الخالق:احمد محمد،قلق الموت،سلسلة عالم المعرفة،الكويت،العدد-111-(1987)

7) الشرقاوي:مصطفى خليل،علم الصحة النفسية،دار النهضة العربية،بيروت(ب.ت)

8) طه وآخرون : فرج عبد القادر، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار الصباح، الكويت(1993)

9) اراجايل:ميشيل، علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية، ترجمة عبد الستار ابراهيم، مكتبة مدبولي، القاهرة(1982)

10) عبد الله : معتز سيد، الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد (137) مايو(1989)

11) اراجايل : ميشيل، سيكولوجية السعادة، ترجمة فيصل عبد القادر يوسف،سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد(175) - مايو(1993)

12) حسين : محي الدين، القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف، القاهرة(1981)

13) Jonsson, Anders: Att påverka föräldrars relation tills barnen i Psykolog Tidninger, 1,2006, Sweden.

14) عدس وقطامي:عبد الرحمن،نايفة،مبادئ علم النفس،دار الفكر،عمان،الاردن(2002)

15) فينخل:اوتو،نظرية التحليل النفسي في العصاب،ترجمة صلاح مخيمر وعبده ميخائيل رزق،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة(1969)

16) حمزة: مختار،سيكولوجية ذوي العاهات والمرض،دار المجتمع العربي،جده(1979)

17) ابراهيم:عبد الستار،الاكتئاب،سلسلة عالم المعرفة،الكويت،العدد(239)-(1998)

18) ابو هندي:وائل،الوسواس القهري،سلسلة عالم المعرفة،الكويت،العدد(293)-يونيو-(2003)

Geller D,Biederman J,Agranat A et al.Developmental aspects (19
of obsessive disorder: Finding in children,adolescents,and
(adults New Ment Dis.v.189(2001

20) لفين:مل، اسطورة الكسل،ترجمة ليلى النابلسي،مطبعة الحوار الثقافي،بيروت(2003)

جامعة البصرة – كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

حيوية الضمير وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة

د. فاضل عبد الزهره مزعل
أستاذ مساعد
كلية التربية / جامعة البصرة

ميسون حامد طاهر
مدرس مساعد
كلية التربية / جامعة البصرة